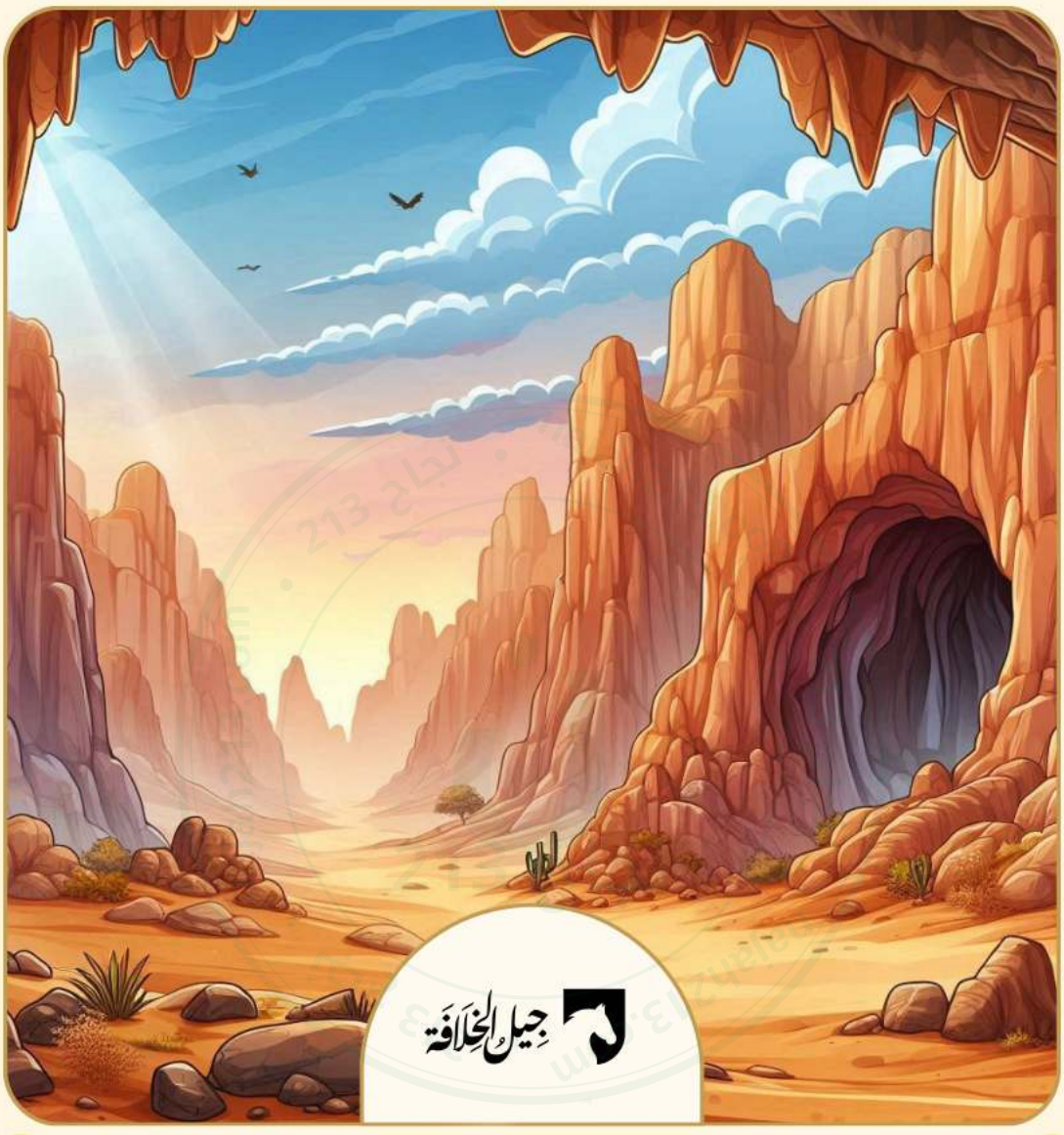
najah213.com · نجاح 213



قِصَصُ الْقُرْآنِ

المجموعة القصصية [المستوى التمهيدي]

أَصْحَابُ الْكَهْفِ

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com



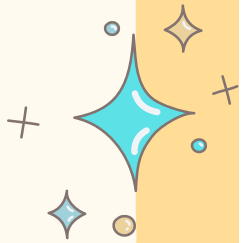
فِي أَحَدِ الْأَزْمَانِ، كَانَت هُنَاكَ بَلْدَةٌ يَعْبُدُ أَهْلُهَا وَمَلِكُهَا الْأَصْنَامَ وَالتَّمَاثِيلَ، وَيُكْفُرُونَ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ.

وَكَانَ هَذَا الْمَلِكُ ظَالِمًا؛ يَمْنَعُ النَّاسَ عَن عِبَادَةِ اللَّهِ، وَيُجْبِرُهُمْ عَلَى عِبَادَةِ هَذِهِ التَّمَاثِيلِ، وَكَانَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ فِتْيَةٌ (شَبَابٌ) صَالِحُونَ، قَدْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَاتَّبَعُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَانْتَهَوْا عَمَّا حَرَّمَهُ. يَعْبُدُونَهُ لَا يُشْرِكُون بِهِ شَيْئًا، وَيَتَعَاوَنُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ عَلَى طَاعَتِهِ عَزَّ وَجَلَّ.

﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا﴾ [الكهف ١٤]









فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً



فَعَلِمَ هَذَا الْمَلِكُ بِأَمْرِهِمْ؛ فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَعْبُدُوا الْأَصْنَامَ، كَمَا يَعْبُدهَا بَقِيَّةُ النَّاسِ، وَإِلَّا عَذَّبَهُمْ أَوْ قَتَلَهُمْ، فَقَامُوا جَمِيعًا أَمَامَ الْمَلِكِ وَقَوْمِهِ فِي عَزْمٍ وَقُوَّةٍ؛ وَقَالُوا لهُ: "إِنَّا لَا نَعْبُدُ أَحَدًا سِوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ فَعَلْنَا مَا أَمَرْتَنَا بِهِ؛ فَإِنَّا إِذًا كَاذِبُونَ كَذِبًا عَظِيمًا، فَلَنْ نَفْعَلَ ذَلِكَ أَبَدًا، وَإِن كُنتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَقَوْمُكَ صَادِقِينَ فِي عِبَادَتِكُمْ لِهَذِهِ التَّمَاثِيل الَّتِي لَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ، فَأَعْطُونَا دَلِيلًا عَلَى صِحَّةِ كَلَامِكُمْ إِذًا، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُحَاجِجَهُمْ أَبَدًا، وَغَضِبَ الْمَلِكُ، وَأَمَرَ بِسَجْنِهِمْ؛ فَخَافُوا عَلَى دِينِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ؛ فَقَرَّرُوا الْهَرَبَ إِلَى كَهْفٍ بَعِيدٍ قَلِيلًا عَنْ مَدِينَتِهِمْ،

يَتَخَفَّوْنَ فِيهِ، وَأَخَذُوا يَدْعُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْحَمَهُمْ وَيُنْجِيَهُمْ مِنْ هَذَا الْمَلِكِ وَقَوْمِهِ الْكَافِرِينَ، وَيُيَسِّرَ لَهُم مَا عَزَمُوا عَلَيْهِ.

﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف ١٠]

وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى الْكَهْفِ؛ كَانُوا مُتْعَبِينَ وَمُرْهَقِينَ؛ فَنَامُوا جَمِيعًا حَتَّى الْكَلْبُ الَّذِي كَانَ مَعَهُمْ.



فَكَرَّمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَعَلَ لَهُمْ مَعْجِزَةً؛ أَنْ أَلْقَى عَلَيْهِم سَكِينتَه، وغَشِيَتْهُم رَحْمَتُه، وَحَجَبَ كَهْفَهُمْ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، فَلَمْ يَرَهُمْ أَحَدٌ؛ فَنَامُوا سِنِينَ كَثِيرَةً، أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِمَائَةِ عَامٍ، ثُمَّ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ اسْتَيْقَظُوا بَعْدَ هَذِهِ الْمُدَّةِ الطَّوِيلَة.

فَأَخَذَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ يَسْأَلُ الْآخَرِينَ، كَمْ مِنْ الْوَقْتِ نِمْنَا؟ فَأَجَابَهُ أَحَدُهُمْ: "يَبْدُو أَنَّنَا نِمْنَا يَوْمًا كَامِلًا ". وَأَجَابَهُ آخَرُ: "إِنَّ اللَّهَ هُوَ أَعْلَمُ كَمْ هَذِهِ الْمُدَّةُ؛ فَوَافَقَهُ الْجَمِيعُ".

﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْۖ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍۚ قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾ [الكهف ١٩]

وَكَانُوا يَشْعُرُونَ بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ؛ فَاخْتَارُوا وَاحِدًا مِنْهُمْ يَذْهَبُ لِمَدِينَتِهِمْ؛ لِيَجْلِبَ لَهُمْ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ؛ فَيَنْتَقِي مِنْهُ الْحَلَالَ فَيَشْتَرِيهِ لَهُمْ؛ لِيَأْكُلُوهُ، وَأَعْطَوْهُ عُمْلَةً فِضِّيَّةً كَانَ يَسْتَخْدِمُهَا قَوْمُهُمْ فِي هَذَا الزَّمَنِ، وَأَوْصَوْهُ أَنْ يَتَخَفَّى عَنِ النَّاسِ؛ حَتَّى لَا يَعْرِفَهُ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ؛ فَيَقْتُلُوهُمْ أَوْ يُجْبِرُوهُمْ عَلَى عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً



فَذَهَبَ هَذَا الْفَتَى إِلَى الْبَلْدَةِ؛ فَلَاحَظَ أَنَّ مَعَالِمَ الْقَرْيَةِ قَدْ تَغَيَّرَتْ، وَاخْتَلَفَ النَّاسُ، كَمَا أَنَّ النُّقُودَ الَّتِي يَمْلِكُهَا لَمْ يَعُدْ أَحَدٌ يَسْتَخْدِمُهَا مِنْ مِئَاتِ السِّنِين، فَسَأَلَهُ أَهْلُ الْقَرْيَةِ عَنْ حِكَايَتِهِ؛ فَحَكَى لَهُمْ مَا حَصَل؛ فَعَجِبُوا مِنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ الْفَتْيَةِ، وَتَيَقَّنُوا مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحِكْمَتِهِ.

وَبَقِيَتْ قِصَّةُ هَؤُلَاءِ الْفِتْيَةُ قِصَّةً تُثَبِّتُ وَتُقَوِّي كُلَّ مَنْ يَرْفُضُ الْخُضُوعَ لِظَالِمٍ وَكَافِرٍ، فَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ، وَاللَّهُ يَجْعَلُ لَهُم مَخْرَجًا، وَالثَّبَاتُ عَلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ أَهَمُّ مَا يَصْبُو إِلَيه الْمُؤْمِنُونَ.



تم بحمد الله





فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً